

القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي الإلكتروني

The aesthetic values of electronic graphic design

خالد خليفة أحمد محمد^١، صالح محمد عبدالمعطي^٢، أحمد حسن الشرقاوي^٣

مدرس مساعد^١، أستاذ متفرغ^٢، أستاذ مساعد^٣، جامعة الأقصر - كلية الفنون الجميلة - قسم الجرافيك .

Email address: khaledinolxr@gmail.com

To cite this article:

Khaled Khalefa, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 9, 2022, pp.83 -90. Doi: 8.24394/JAH. 2022 MJAS-2202-1052

Received: 26, 03, 2022; Accepted: 01, 04, 2022; published: June, 2022

المخلص :

ان تطور التصميم الجرافيكي كان من أهم أحداث القرن العشرين، واليوم نجد الكثير من المفاهيم الجديدة الخاصة بالتصميم الجرافيكي، مثل التصميم الإلكتروني الذي بدوره يحتوي عي قيم جمالية خاصة به، ولقد تطور هذا المجال واصبح علماً قائماً بحد ذاته يدرس في الكثير من الجامعات العالمية وفي خلال المائة عام الاخيرة قام الكثير بإضافة لمساتهم الشخصية التي ساهمت في تطوير التصميم الجرافيكي مثل العالم دوجلاس انجبرت مخترع فأرة الحاسوب ١٩٦٩ الذي بدوره مهد الطريق لواحدة من أهم ادوات التصميم الجرافيكي الحديث (١) كذلك برامج التصميم المختلفة مثل برامج شركة أدوبي الشهيرة التي بدورها أثرت في عملية تطوير التصميم الجرافيكي.

الكلمات الدالة :

القيم الجمالية - التصميم الجرافيكي - التصميم الإلكتروني .

١ - المقدمة :

تاريخ البشرية الطويل من كهوف "لاسكوس"، قديماً إلى عمود "تراجان" في روما إلى تلك المخطوطات المضيئة في القرون الوسطى، إلى مصابيح جينزا المبهرة في كل هذا التاريخ الطويل وفي ظل الثورة التي حدثت مؤخراً في شتي مجالات الاتصال المرئي في القرنين العشرين والحادي والعشرين، (العربي رمزي- ٢٠٠٥) نجد ان الاصل في التصميم الجرافيكي هو عملية تنظيم المعلومات، وتشكيل الأفكار وإضفاء جو من التعبير والشعور للحقائق الفنية التي توثق خبرة الإنسان في هذا المجال.

مشكلة البحث :

هل للقيم الجمالية للتصميم الجرافيكي الإلكتروني ومبادئ وأسس التصميم الإلكتروني دور في إنتاج تصميمات جرافيكية إلكترونية حديثة تعمل على إثراء التواصل البصري في عالمنا الحديث.

هدف البحث:

"التصميم الجرافيكي له أهمية كبيرة الأثر في حياة الإنسان لأنه يدخل في جميع ممارسات ونشاط الأفراد منذ نشأتهم إلى يومنا هذا بطرق وأساليب مختلفة حسب نوع حياة الإنسان، يدخل تصميم الجرافيك في مجالات كثيرة من حياة الانسان منها الصناعة والزراعة والتجارة والصحة والتعليم" وينفرد فن الجرافيك ببعض الخصائص المميزة له وفريدة عن سائر الفنون التشكيلية وهي قدرته على الانتشار والوصول إلى جماهير الناس في كل مكان، (فتحي احمد - ١٩٨٥) حيث ينسخ من العمل الفني أعداد وفيرة من النسخ تصل إلى الناس في كل المواقع لتشارك الجماهير العريضة بالرأي والتوجيه والنقد الاجتماعي.

فإن كان لتصميم الجرافيك تاريخ يُعتبر حديث نسبياً بوصفه نظاماً فنياً، فإن الأنشطة التي تشبه تصميم الجرافيك امتدت على مر



شكل رقم (١) رسومات العصر الحجري كهوف لاسكو في فرنسا

• اختراع الورق :

أظهرت دراسات عدة أن عام ١٠٥ هو العام الذي شهد بداية صنع الورق في الصين، ويعود الفضل في هذا الاختراع إلى الإمبراطور (تساي لون- Ts'ai Lun) المسؤول الأعلى في المحكمة الصينية الإمبراطورية ، شكل رقم (٢). (شيرازي حسين-١٩٦٧).



شكل رقم (٢) الامبراطور (تساي- Ts'ai Lun) لون مخترع الورق

• وصول الطباعة إلى أوروبا:

وصلت الطباعة إلى أوروبا عام ١٢٢٧م وتم انشاء اول مصنع للورق في إيطاليا ولقد ادي هذا التطور إلى ازدهار الفن وظهور التصاميم الفنية المختلفة بين الناس .

• اختراع يوهانس جوتنبرج Johannes Gutenberg – لالة الطباعة :

ان قيام المخترع يوهان جوتنبرج -Johannes Gutenberg بابتكار طريقة فريدة للطباعة على الاوراق في شكل كتب الذي كان بدوره حدثا ثوريا في عالم التصميم، (الطيب عبدالنبي- ٢٠١٧) ويعتبر هذا الاختراع بداية شرارة الثورة في عالم الاتصالات البشرية في العصر الحديث شكل رقم (٣).

١- الاستفادة من التطور التكنولوجي للتصميم الفني الجرافيكي الإلكتروني.

٢- إلقاء الضوء عن القيم الجمالية للتصميم الفني الإلكتروني ودورها في العمل الفني.

أهمية البحث :

١- الاستفادة من القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي الإلكتروني في اثراء اعمال فنية حديثة.

٢- التطرق إلى دراسة أكثر عمقاً لخصائص التصميم الإلكتروني.

٣- التطرق الي استخدام التكنولوجيا الحديثة في التصميم الجرافيكي والاستفادة منها.

فروض البحث:

منهج البحث: تحليلي وصفي يدور حول ثلاثة محاور.

المحور الأول: اهم نقاط التحول في تاريخ التصميم الجرافيكي.

المحور الثاني: مبادئ وأسس التصميم الجرافيكي الرقمي.

المحور الثالث: القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي.

حدود البحث:

حدود موضوعية: القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي الإلكتروني .

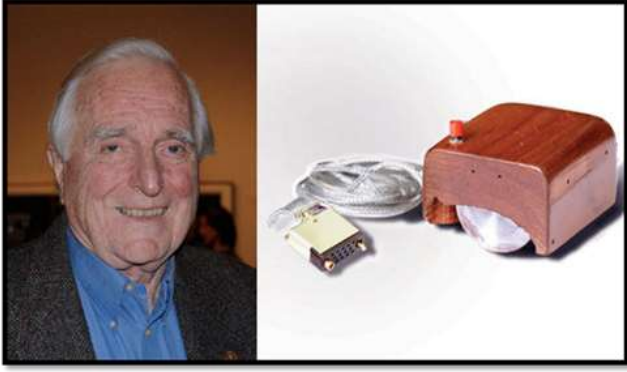
حدود زمانية : القرن الواحد والعشرون.

المحور الأول : أهم نقاط التحول في تاريخ التصميم الجرافيكي

يحتل التصميم الجرافيكي جزءا كبيرا من عالمنا القديم والحديث ، بحيث يصعب علينا مجرد تخيل العيش بدونه، ان تاريخ التصميم الجرافيكي يمتد الي الوجود البشري بذاته، ونستطيع ان ندرك ذلك من خلال ما عثر عليه من منحوتات ورسوم ونقوش والتي تعود الي فترات ما قبل التاريخ والتي كانت بدورها عبارة عن اعمال عفوية ناتجة لما يدور في تفكير الانسان من غموض تجاه الظواهر الطبيعية التي تدور حوله.

• كهوف فرنسا

تم اكتشاف مجموعة من الرسومات الجدارية في كهف (لاسكو) في فرنسا، في ادارة دوروني جنوب غرب فرنسا، موطننا لكثير من رسومات العصر الحجري (الشريف احمد- ٢٠٠٨) وتعود هذه الرسومات إلى عصر ما قبل التاريخ، كانت هذه الرسومات أغلبها من الحيوانات المتنوعة كالأبقار والخيول والغزلان وأيضا رموز لم غير معلوم معناه، تلك الكشف عن هذه الرسوم عام ١٩٤٠م وتم فتحها للجمهور عام ١٩٤٨م. شكل رقم (١).



شكل (٥) أول فأرة حاسوب

دوجلاس انجلبرت Douglas Carl Engelbart

• اختراع حاسوب ماكنشوس :

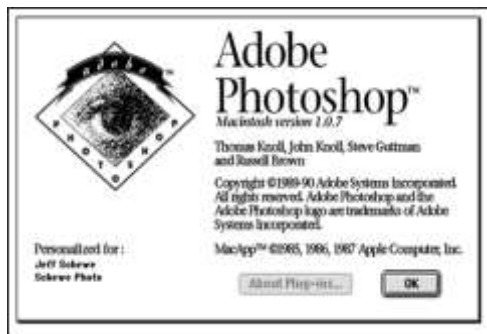
أصدرت شركة أبل عام ١٩٨٤م ما يعرف بالحاسوب التجاري الذي يحتوي على الرسومات النقطية عندما، وكان هو بداية الثورة في عالم التصميم، والتصميم الجرافيكي بشكل خاص شكل (٦).



شكل رقم (٦) حاسب ماكنشوس

• أول اصدار لبرنامج الفوتوشوب :

أطلق اول اصدار لبرامج الفوتوشوب المعروفة عام ١٩٨٧م. علي يد اهم مطورو البرامج حينها الاخوين (توماس وجون كنول Thomas and John Knoll) وكان البرنامج معدا للعمل على الصور التي يتم عمل مسح لها بجهاز (SCANNER) الماسح الضوئي شكل رقم(٧).



شكل رقم (٧) اول اصدار لبرنامج فوتوشوب photoshop سنة ١٩٩٠

المحور الثاني : مبادئ وأسس التصميم الجرافيكي الرقمي



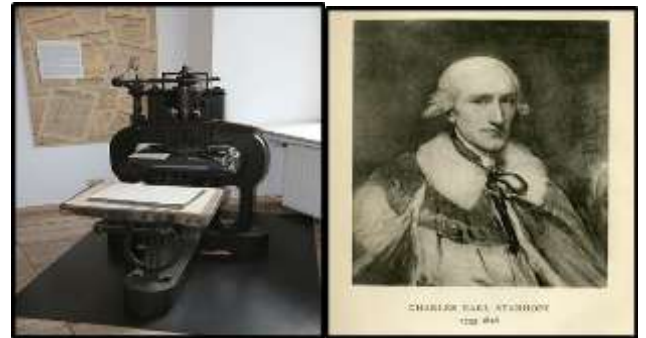
شكل رقم (٣) طابعة يوهان جوتنبرج Johannes Gutenberg

• بداية الثورة الصناعية في أوروبا :

عندما بدأت الثورة الصناعية في أوروبا حوالي عام ١٧٦٠م أتاحت الفرصة كثيرا للتقدم في مجالات التصميم و الرسم الجرافيكي ومع تطور العديد من الصناعات في تلك الفترة أدى ذلك لوجود حاجة ملحة للمواد المطبوعة، وبالتالي انتشر الرسم الجرافيكي بشكل أوسع.

• ظهور أول طابعة من الحديد :

تمكن العالم تشارلز ستان هوب Charles Stanhope (1753-1816) باختراعه أول طابعة مصنوعة من الحديد وذلك في عام ١٨٠٧م وأدى هذا الاختراع إلى تحسين جودة المطبوعات الورقية وهذا أدى إلى زيادة سرعة الطباعة وقلّة الوقت والجهد، بسبب صلابة الحديد عوضا عما كانت عليه بالخشب في السابق شكل رقم(٤) (Josef Maria Eder,1945)



شكل (٤) تشارلز ستان هوب Charles Stanhope

مخترع أول طابعة من الحديد

• اختراع فأرة الحاسوب :

لقد قام العديد من الأشخاص بإضافة لمستهم والتي ساهمت بدورها في تطوير التصميم الجرافيكي بشكل واضح وفعال خلال ١٠٠ سنة تقريبا، إلا أن اختراع العالم (دوجلاس انجلبرت Douglas Carl Engelbart) لأول فأرة حاسوب في عام ١٩٧٠م مهد الطريق لأهم اداة للتصميم في المستقبل شكل رقم (٥) (Susan B. Barnes, 2007, p18-30).

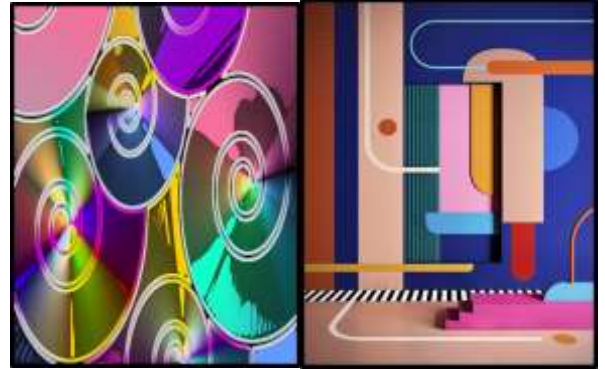
- مبادئ وأسس التصميم الجرافيكي الرقمي :

تعتبر أسس التصميم هي مفردات اللغة التي يقوم المصمم من خلالها ببناء التصميم (Design) وكيفية تطبيق هذه المبادئ تحدد مدى نجاح التصميم. وهناك عدة أسس لبناء التصميم الناجح المعبر، وهي:

• الوحدة Unity/harmony :

توحي الوحدة بالتوافق الموجود بين عناصر التصميم وإلى أن هناك علاقة مدروسة بين العناصر وليست علاقة محض الصدفة والوحدة عبارة عن تصور موجود ومحدد المعالم تشارك فيه جميع عناصر التصميم، وهي نتاج للتفاعل بين عناصر التصميم المختلفة، (الشرع-٢٠٠٧) ومن أقوى حالات الوحدة في التصميم هو التكرار (تكرار الأشكال بطريقة معينة) شكل رقم (٨).

العلاقات التي توجد بين العناصر متنوعة ومختلفة (علاقات شكلية أو خطية أو لونية)، وإذا توافرت الوحدة في العمل الفني أتيح للناظر أن يرى العمل الفني ككل من الوهلة الأولى، ثم يتدرج نحو رؤية الأجزاء.



شكل رقم (٨) يوضح الوحدة في التصميم الجرافيكي

إن تحقيق الوحدة البصرية هو الهدف الرئيسي للتصميم الجرافيكي ويعتبر التصميم ناجحاً إذا اتفقت جميع العناصر معاً ولا يعتبر أي جزء بمفرده أكثر أهمية من التصميم بأكمله فيجب إقامة توازن جيد بين الوحدة والتنوع لتفادي أي تصميم فوضوي أو مقفر.

• الطرق Methods :

المنظور Perspective: الإحساس بالمسافة بين العناصر.
التشابه Similarity: القدرة على أن تبدو قابلة للتكرار مع العناصر الأخرى.

الاستمرار Continuation: بمعنى وجود خط أو نمط ممتد.
التكرار Repetition: العناصر التي يتم نسخها أو تقليدها عدة مرات.

• الإيقاع Rhythm : يتحقق عندما يتم تكرار العناصر المتماثلة بطريقة منسقة، (الراوي-٢٠١١) من حيث الموضع والحجم واللون مع استخدام عنصر جرافيك في نقطة محورية وهذا هو العنصر المشترك بين الفنون المرئية والمسموعة، فالحركة تولد الشعور بالإيقاع، مثل سماع نغمات الموسيقى التي تولد هذا الشعور. (والإيقاع أحد الأسس الهامة التي تعتمد على التكرار في عملية التصميم المرئي، فتكرار العناصر المتماثلة أو على الأقل المتشابهة في تصميم معين يبعد التصميم عن الملل ويوحي بالإيقاع كما في الموسيقى شكل رقم (٩).



شكل رقم (٩) يوضح المنظور والتشابه والاستمرارية والتكرار والإيقاع في التصميم الجرافيكي

• التوازن Balance :

التوازن في الإعلانات المطبوعة تنقل إلى المتلقي الشعور بالتنظيم؛ وبالتالي الاعتقاد بأن التصميم متكامل، والهدف هو أن يجعل الاعمال تبدو مريحة ومستقرة، وهو أيضا تساوي كمية الأحجام والأشكال في قسمي الصفحة (التصميم)، والتي يفصلها خط وهمي عامودي أو أفقي (الشرع-٢٠٠٧)، وكما هو معروف فإن عدم التوازن في أي شيء يولد الشعور بعدم الراحة. والتوازن في أي تصميم نوعان رئيسان هما:

التوازن المتماثل: وهو تماثل الأشكال والكتل والخطوط في قسمي التصميم تماثلاً كلياً.

التوازن غير المتماثل: وهو تناسب وتساوي حجم الأشكال والكتل والخطوط في قسمي التصميم بغض النظر عن وجود التماثل أم عدمه.

• التشابه والتباين Similarity & Contrast :

يعد التخطيط لتصميم متناسق ومتشابه جانباً مهماً في عمل المصمم وذلك لجعل نقطة الارتكاز مرئية بوضوح، فالكثير من التشابه يعتبر ممل، ولكن بدون تشابه فلن تكون هناك عناصر مهمة، وصورة بدون تباين تعتبر غير فعالة لذلك فالحل هو إيجاد التوازن بين التشابه والتباين.

• الهيمنة / التأكيد Dominance/Emphasis :

يتم إنشاء الهيمنة من خلال تباين الحجم، أو الموضع، أو اللون، أو النمط، أو الشكل. يجب أن تهيمن نقطة الاتصال على التصميم بمقياس وتباين دون التضحية بوحدة الكل.

• الحركة Motion :

الحركة هي المسار الذي تتخذه عين المشاهد خلال التصميم، غالبًا إلى نقطة الارتكاز، ويمكن توجيه هذه الحركة على طول حواف الخطوط والشكل واللون داخل التصميم.

لا يخلو أي تصميم من الحركة.

وهي في العادة تكون ضمنية (أي لا يكون التصميم متحركاً) وهي أن يلجأ المصمم إلى تكرار نفس الموضوع المتحرك بأوضاع متغيرة للإشارة على أنه يتحرك، وأهمية الحركة هنا أن العالم من حولنا يتحرك، حتى أثناء النوم ينقلب الإنسان وتتغير أوضاعه، إذن لا أحد يمكن أن يثبت للحظة بدون حراك.

• النسبة/ التناسب Scale/Proportion :

باستخدام الحجم النسبي للعناصر ضد بعضها البعض يمكن جذب الانتباه إلى نقطة محورية، فعندما يتم تصميم العناصر، يتم استخدام مقياس لإظهارها.

• التسلسل الهرمي Hierarchy :

يحتوي التصميم الجيد على عناصر تقود القارئ لكل عنصر حسب أهميته، يجب التعبير عن الكتابة والصور بدءًا من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.



شكل رقم (١٣) يوضح التسلسل الهرمي في التصميم الجرافيكي .

• الفراغ (العمق) Space (Depth) :

قانون التشابه: ان الاشكال المتشابهة تميل الي ان تتجمع في وحدة إدراكية متكاملة. (الدبوسي سارة وآخرون- ٢٠١٣)



شكل رقم (١٠) يوضح التشابه والتباين في التصميم الجرافيكي

• البيئة المماثلة Similar Environment :

هناك عدة طرق لتطوير تصميم في بيئة مماثلة:

١. بناء تصميم داخلي منظم فريد من نوعه.
٢. معالجة أشكال الصور والنص لربطها معًا.
٣. التعبير عن الاستمرارية من صفحة إلى أخرى في تصميم المنشورات.
٤. يشمل العناصر المراد مشاهدتها من رؤوس headers وسمات themes وحدود borders ومسافات spaces.
٥. تطوير دليل نمطي style والتمسك به.



شكل رقم (١١) يوضح البيئة المماثلة في التصميم الجرافيكي

• نقطة الارتكاز (النقطة المحورية) Point of Reference :

وهي النقطة التي تكون بمثابة المفتاح للتصميم حيث تكون النقطة الأولى التي يسقط عليها نظر المشاهد، ويشترط أن تكون النقطة الأكثر جذبًا للوهلة الأولى.



شكل رقم (١٢) يوضح النقطة المحورية في التصميم الجرافيكي

والمصمم ثلاثي الأبعاد قادر على تكوين رؤية ذهنية للشكل ككل من جميع الجهات، والاتجاهات تكون في ذهنه وكأنها في يديه، ويجب ألا يحصر تصويره في زاوية واحدة أو اثنين، ولكنه يجب أن يعمل من خلال اللعب بالعمق والفراغ.

المحور الثالث: القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي

القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي:

- مفهوم القيم الجمالية :

يقدم دوفرين تحليلًا متميزًا لبنية الموضوع الجمالي، "بوصفة النظرير الملازم للإدراك، إذ يحلله علي ثلاث مراحل هرمية للإدراك، تبدأ بالمحسوس (القيمة الحسية) ثم الموضوع (القيمة الشكلية) ثم التعبير (القيمة الارتباطية)"، (فؤاد نبيل- ٢٠١٥).

أما القيم الجمالية فهي متصلة بالخبرة الجمالية للمتلقّي التي يكشفها من خلال تعيينه للعمل الفني وفقًا للسياق المحدد من قبل المؤلف. فحضورها نفسه يفترض وجود الذات المدركة... لأجل تأسيسها وجوديا (أي حضورها) في خبرة جمالية (توفيق سعيد- ٢٠١٥)

يتم تقييم الأعمال الفنية من حيث قيمتها الجمالية، بدلاً من قيمتها الفنية أو النفعية، وعلى الرغم من أن الجمال يعتبر قيمة يمكن تسليط الضوء عليها كمادية - بصرية، فإن القيم الجمالية تذهب إلى أبعد من ذلك وتمتد لتشمل الخبرة التي يمكن أن تولد هذا الجمال والانسجام والتوازن والعديد من الخصائص الأخرى.

حتى غياب هذه الصفات يمكن اعتباره من خلال القيم الجمالية السلبية: التشوه، عدم الرضا، القبح على مر التاريخ، ثم القيام بعمل شاق لتحديد الشرائع الخاصة للمعايير في الفن وعلم الجمال، على الرغم من أن نظريات تحديد الجمال النقي قد تم استجوابها، إلا أن هناك مفاهيم لا يزال يتم الدفاع عنها ؛ على سبيل المثال، حيث يبدأ الجمال من أبعاد التعقيد أو التماثل والتوازن.

على الرغم من أن الكمال ليس بالضرورة جزءًا من القيم الجمالية الإيجابية، إلا أنه يميل إلى الاعتقاد بأن أفضل الخصائص مثالية هي الأفضل.

يتم تقدير الخصائص أو السمات القيمة لبعض الأعمال الفنية، على سبيل المثال، وفقًا لعين الناظر، إن المراقب هو الذي سيقرر ما إذا كانت التجربة ممتعة أم لا.

أي شيء يمكن أن يكون قيمًا بطرق مختلفة؛ يمكن تقدير العمل الفني لقيّمته الاقتصادية والتاريخية والعملية والمفيدة والعاطفية أو لمظهره، في هذه المرحلة نبدأ في التمييز بين القيم الجمالية.

وهو العمق في التصميم عن طريق الإيحاء بوجود بعد ثالث وهمي يبتدعه المصمم.



شكل رقم (١٤) يوضح الفراغ والعمق في التصميم الجرافيكي

- طرق التصميم الجرافيكي الرقمي :

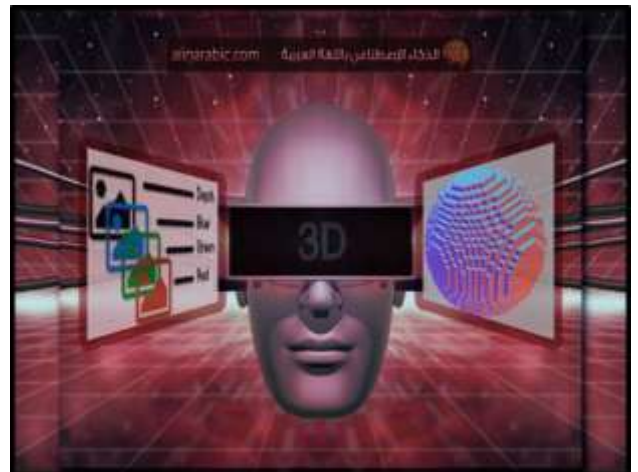
هناك طريقتان تنفذ بها تصميمات الجرافيك:

١. التصميم ثنائي الأبعاد 2D

وهو يهتم بإشراك الأشكال ذات البعدين مع الجهد الواعي اليقظ لتنظيم مختلف العناصر داخل المساحة مراعيًا الانسجام المرئي لإخراج عمل هادف مبتكر، وبشكل عام فإن معظم برامج التصميم قادرة على إنتاج الأشكال ذات البعدين.

٢. التصميم ثلاثي الأبعاد 3D

هو رسم للمجسمات الموجودة في الطبيعة مع اظهار ابعادها الثلاثة، (عثمان، شيماء- ٢٠١٨) لذلك فإن الصورة ثلاثية الأبعاد هي عبارة عن صورة ثنائية الأبعاد عرض x ارتفاع يضاف إليها بُعدًا آخر وهو العمق. فهو يختلف عن التصميم ذو البعدين في تجسيمه للأشكال حيث سهولة الرؤية والإحساس بالخامة، لما له من قدره تساعد على رؤيته بأكثر من زاوية، ومن مختلف الجهات، ولهذا فهو أقل تعقيد من التصميم ذو البعدين الذي يشاهد على المساحة دون حيز فراغي.



شكل رقم (١٥) يوضح التصميم الجرافيكي ثلاثي الأبعاد 3d

مفهوم القيم الجمالية في التصميم الرقمي (القيم الحسية والقيم الوظيفية)

• القيم الحسية :

القيم الحسية في التصميم الرقمي مبنية على الأفكار التي تسبق الاحساس وذلك من خلال صنع الجمال أصبحت التكنولوجيا تساعد في عمليتي البناء والتركيب في العمل الفني التشكيلي؛ للوصول إلى جوهر الأشياء والقانون الكامن وراءها لخلق جمال جوهري محولاً انطباعات المصمم ورؤيته الفنية إلى علاقات خطية وشكلية ولونية وفق منهج مدروس، وذلك بهدف تزويد المتلقي ببعض الانفعالات من أجل العمل على تذوقها والاستمتاع بها.

• القيم الوظيفية :

القيم الوظيفية تتطلب من الفنان (المصمم الرقمي) أن يمتلك خبرات فنية وفكرة ذهبية لوحداث تصميمية كاملة، يكون هذا الفن له معرفة فكرية تؤكد صحته بالتجربة العلمية وتقييمه بالمعايير الجمالية حتى لا يقع في نمط التكرار والتقليد، ويمكن استخراج فكرة تعاد صياغتها عدة مرات ويجرب أساليب فنية باستخدام تطبيقات حاسوبية تناسب فكرته التصميمية، مما يساهم في تطوير التطبيقات الحاسوبية في التصميم الرقمي للخروج بمنتج بسيط إلى منتج خضع لكثير من الأفكار يتضمن مواصفات تؤدي إلى تحقيق الأداء والوظيفة واكتمال القيمة الجمالية.

جماليات التصميم الجرافيكي كلغة ثقافية تواصلية :

للتصميم الجرافيكي أهمية كبيرة في عصرنا الحالي، فقد أصبح المتلقي متشبع بمخزون بصري كبير اتاحته له شبكات التواصل الاجتماعي والإنترنت والموبايل والقنوات التي تبثها الأقمار الصناعية، إذ أصبح يطلع على الفنون في كل انحاء العالم، وذلك الزم المصمم بالإتيان دائماً بالجديد والمثير، وليس ذلك فقط، بل لابد وأن تكون الاعمال الفنية محملة بمفهوم ورسالة للمجتمع، وعليه فإن فن التصميم الجرافيكي يكمن في مخاطبة متلقي تغيرت ثقافته واصبح يتطلع للمزيد من الابهار والخيال والبحث وراء الحقائق واستعمال البرامج الرقمية المتخصصة أتاح مجال افتراضي رقمي لتكوين شخصيات وإحداث وتراكيب فوق الواقعية، وأفكار ابداعية فلقد تغير شكل الحياة، وتغيرت المفاهيم والقيم، وظهر الى الوجود مفهوم المجتمع الرقمي والخيال الرقمي والواقع الافتراضي، والفنون الرقمية التي أصبح لها قيم جمالية وخيالية خاصة تثير التعبير الفني المعاصر.

مما تقدم يري الباحث ان التصميم الجرافيكي منهج للتعبير عن أفكار معينة باستعمال الوسائل البصرية، فهذه العملية أشبه بترجمة الاحاسيس الداخلية لدى الشخص عن طريق استعمال الأشكال المجردة المستقاة من أن الفكرة التي يريد إيصالها للناس عن طريق تصميمات معينة يراها الناس مثل ً الطبيعة.

فالمصمم يعي) الشعار، البوستر، اغلفة الكتب والمطويات وحتى لوحات الإعلانات الكبيرة في الشوارع.... (والتي انتشرت في عالمنا الحديث واصبحت ضرره للتواصل بين الفرد ومتطلبات الحياة، تتعامل مع العين مباشرة، ومن ثم يتكون الإحساس بجمال الأشكال الموجودة داخل التصميم لدى المشاهد ويتفاعل معها ويحاول فهم مغزاها ومن ثم إدراك بصريا مع تلك التصميمات.

القيم الجمالية للتصميم الجرافيكي الرقمي

ادت التحولات التكنولوجية الكبيرة في تاريخ البشرية الي فتح مجال لفرص لا حصر لها من الفنون البصرية، منها فن التصميم الرقمي الذي رافق ظهور شبكة الانترنت في تسعينيات القرن العشرين، والذي بدوره يعتمد على معالجة الصور والرسوم باستخدام برمجيات الحاسب الالي.

وقد اضافت التكنولوجيا الرقمية الحديثة أكثر من اسلوب في عملية التصميم، كما أن تنوع البرمجة الرقمية ساهم ايضا في تطويع العمل، وزود المصمم بقدرة اضافية على تصور المستقبل ووفرة البيئة الافتراضية مناخا مناسباً لتحقيق ذلك.

النتائج والتوصيات :

أولا النتائج:

- ١- أن مفهوم القيم الجمالية يحتوي على معاني ومفاهيم كثيرة تحتاج الي دراسات وافية.
- ٢- اضافت التكنولوجيا الرقمية الحديثة أكثر من اسلوب في عملية التصميم الجرافيكي مما غير مفهوم القيم الجمالية للتصميم الفني عامة.
- ٣- القيم الجمالية للتصميم الإلكتروني هي مصطلح فلسفي يتأرجح بين المادي والملموس.

ثانيا التوصيات:

يوصي الباحث بدراسة القيم الفنية والجمالية للتصميم الجرافيكي الالكتروني كواقع ملموس نتيجة للتطور التكنولوجي المتسارع في وقتنا هذا مما فرض علينا ضرورة أن تتماشى الاعمال الفنية المعاصرة مع التطور التقني الحديث للحصول على اعمال فنية

١٣- محمد خليل الرفاعي(٢٠٢٠): تقنيات الطباعة، الجامعة الافتراضية السورية، الجامعة العربية السورية، كتاب الكتروني. الرابط SVUPedia حيث يكون للتعليم الإلكتروني معنى (svuonline.org)

١٤-نبيل احمد فؤاد(٢٠١٥): فاعلية القيم الجمالية في التصميم الطباعي، مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد، العراق، المجلد ٢١، العدد ٨٧.

15-Josef Maria Eder(1945), History of Photography, Published by Columbia University Press,p388

16-Susan B. Barnes(2007), "Alan Kay: Transforming the Computer into a Communication Medium", Annals of the History of Computing IEEE, vol. 29, no. 2, pp. 18-30,

عصرية وتحتوي علي قيمة فنية وجمالية معاصرة. وأن الفنون الرقمية الان أصبح لها قيم جمالية وخيالية خاصة تثري التعبير الفني المعاصر، لذلك وجب على كل المهتمين بالفنون البصرية ضرورة مواكبة العصر والتطور السريع للأدوات والتقنيات الفنية الحديثة.

المراجع:

١- احمد الربيفي الشريف(٢٠٠٨): مفهوم الفن البدائي في ما قبل التاريخ واطاره الجغرافي، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد السابع، العدد الأول.

٢-الشرع علاء(٢٠٠٧): الجوانب العلمية والفنية لتخطيط الحملات الإعلانية السياحية ودورها في تنشيط السياحة في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر.

٣-الراوي، نزار عبد الكريم (٢٠١١): مبادئ التصميم الجرافيكي، ط أولى، دار أوتو هاوز للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة الأمريكية.

٤- توفيق سعيد(٢٠١٥): الخبرة الجمالية دراسة في فلسفة الجمال الظاهرية، الدار المصرية اللبنانية.

٦- حسين شيرازي(١٩٦٧): قصة البريد، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٧- دينا محمد عناد(٢٠١٧): التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع، المؤتمر الدولي الثاني، التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي، العراق، بغداد .

٨- رمزي العربي(٢٠٠٥): تاريخ التصميم الجرافيكي، دار النشر اليوسف للنشر والتوزيع، الأردن.

٩- سارة مصطفى الدبوسي(٢٠١٣): اعداد التصميم المتعدد الأجزاء بالاستفادة من النظرية الجشثالتية، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الخامس، ابريل.

١٠-شيماء محمد الدسوقي عثمان(٢٠١٨): التقنيات المعاصرة ودورها في بناء التصميم ثلاثي الابعاد، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد ٥٠، ابريل .

١١- عبد النبي عبدالله الطيب(٢٠١٦): مهارات الاتصال الفعال، أمواج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

١٢-فتحي احمد(١٩٨٥): فن الجرافيك المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.